

مقدمة لفضيحة العلامة أبي الحسن علي الحسنى الندوي رحمه الله

( كتبها بالأردنية وعريها أحد قلاميذه )

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين أما بعد !

فإن جماعة الدعوة والتبليغ التي مركزها الرئيسى فى نظام الدين بدھلى قد أصبح عملها بناء على ما يدل عليه الواقع أوسع عمل دعوى وأقواء تأثيراً ونفعاً فى العالم الإسلامى اليوم ، وأقول ذلك بصراحة بدون تورية ولا بمحاباة<sup>(١)</sup> ولم يعد هذا العمل قاصراً على نطاق شبه القارة الهندية ولا بالقارة الآسيوية فحسب بل اتسع نطاقه إلى القارات الأخرى والبلدان الإسلامية وغير الإسلامية كذلك ونحن عندما تلقى نظرة على الدعوات والحركات والجهود التي بذلت فى التاريخ للإصلاح وتغيير الأحوال فى هذا العالم يظهر لنا أن أى دعوة أو حركة عندما يمر عليها زمن طويل أو مدة مديدة أو يتسع نطاق عملها اتساعاً كبيراً ، وبصورة خاصة إذا ما أنتت منافع ظاهرة وبالعظمة والجاه من الزعامة بها ظهر فى أكثرها خلل ودخلت فيها أهداف غير كريمة ووقع عدول عن غايتها وهدفها الأصيل وساق ذلك إلى نقص فائدتها وتأثيرها أو قضى عليها بتاتاً ، ولكنى رأيت عمل الدعوة

١- وليس قصدى من هذا الإظهار والتعريف استهانة بحركات الدعوة الأخرى الكثيرة والجهود المختلفة الأخرى التي خدمت الدعوة وعمل الخير بتعريف الناس بالأخطار والفتن المحدقة بالإسلام وبالسعى لإنشاء قوة لمقاومة هذه الأخطار فى نفوس الدعاة بل إنما كتبت ذلك لمجرد إظهار قيمة هذه الدعوة بصورة إيجابية وذلك لاتساع عمل الدعوة هذه وانتشارها فى الناس وإنما كتبت ذلك اعترافاً بواقع عمل هذه الجماعة .

والتبليغ هذا ( بقدر ما جاء فى حدود علم هذا الكاتب ومشاهدته الشخصية )  
 بقى إلى يومنا هذا محفوظاً من هذا النقص والخلل ، فلقد وجدت أصحابها  
 يحملون عاطفة الإيثار والتضحية وطلب رضا ربهم والمثوبة على عملهم منه  
 ويحملون الإحترام الشديد للإسلام والمسلمين والإعتراف بفضلهم والتواضع  
 لله والرفقة والعطف والعناية الكبيرة بأداء فرائض العبادات والرغبة فى  
 تحسين ذلك وترقيته والإشتغال بالذكر وأعمال التقرب إلى الله والإجتنب  
 والإحترار مما لا يعنى ولا يفيد من الأعمال إلى الحد المستطاع والقيام  
 بالرحلة إلى الأماكن النائية فى طلب الهدف وابتغاء رضا الله سبحانه وتعالى  
 واحتمال المشقة والتعب فى ذلك فقد أصبح ذلك كله من العادات المرعية  
 للعاملين لهذه الدعوة فلقد ورث العاملون فى هذه الدعوة الخصائص  
 المذكورة والميزة فيها من سيرة مؤسس هذا المنهج الدعوى الأول الداعية  
 الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى رحمه الله وهى الإخلاص فى العمل والإنابة  
 إلى الله ودعوات وابتهالات بين يدى الله ، واجتهاد مخلص وتضحيات للدعوة  
 وأكثر من ذلك طلبهم لرضا الله والتقرب إليه ، ولقد حافظت الجامعة على  
 الأسس والمبادئ التى قررها الداعية الأول لهذه الدعوة سماحة الشيخ محمد  
 إلياس الكاندهلوى رحمه الله ، فإنه ألزم العاملين للدعوة بالمحافظة عليها  
 والتزام قادة الجماعة بالتأكيد عليها والدعوة إليها وهذه الأسس والمبادئ هى  
 التنكير بكلمة التوحيد الطيبة ومعانيها ومقتضياتها والعلم والمعرفة بفرائض  
 العبادة وفضائلها والتذكير بفضيلة العلم والذكر والإشتغال بذكر الله والإكرام  
 لكل مسلم ومعرفة حقه على أخيه المسلم وأداء حقوقه وتصحيح النية  
 والإخلاص فى كل عمل وترك ما لا يعنى من الأعمال والتذكير بفضيلة  
 الخروج فى سبيل الدعوة والرحلة لها والشوق لها .

هذه هي الخصائص وعناصر هذه الدعوة التي حفظت الجماعة من الإستحالة إلى حركة سياسية مغرضة لطلب المنافع الشخصية من جاه ومنصب فبقيت جماعة مخلصمة لدعوة دينية خالصة وذريعة لطلب رضا الله سبحانه وتعالى .

إن المبادئ والعناصر التي قررها مؤسس هذه الدعوة إنما هي مقتبسة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة وهي تقوم مقام حارس أمين لروح الطلب لرضا الله ، وحفظ حمى الدين الإسلامى وهي مأخوذة من السنة النبوية الشريفة وأحاديث الرسول ﷺ .

ولقد كانت الحاجة ماسة إلى تأليف كتاب يشتمل على الآيات والأحاديث التي يعتمد عليها منهج هذه الدعوة ، فاتاح الله تعالى بفضله وكرمه رجلاً كفوفاً لهذا العمل وهو العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى رحمه الله نجل المؤسس لهذا المنهج والداعية الأول الشيخ محمد إلياس رحمه الله ، فإنه قام بتأليف كتاب مشتمل على ذلك وهو عالم جليل وله معرفة دقيقة وواسعة بالحديث الشريف فقام بهذا العمل باستيعاب واستقصاء فجاء الكتاب لا كمجموعة للمبادئ والأسس والتوجيهات الرشيدة لعمل الدعوة بل كموسوعة كاملة فى هذا المجال فقد ذكر فيها بدون انتخاب أو اختصار كل ما وجدته فى الموضوع على اختلاف درجاته ثم أتاح الله حفيد الداعية المؤلف وهو الشيخ سعد بن هارون الكاندهلوى أطل الله بقاءه ووفقه لمزيد من الخير فإنه بذل سعيه لإصدار هذا الكتاب ليعم نفعه فى الناس ، تقبل الله عمله وجعل نفعه عظيماً وما ذلك على الله بعزيز .

أبو الحسن على الندوى  
دائرة شاه علم الله  
٢٠ / من ذى القعدة سنة ١٤١٨ هـ

## بين يدي الكتاب

❁ قال الله تعالى : " لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " [ آل عمران : ١٦٤ ]

قال العلامة السيد سليمان الندوي رحمه الله تعالى معلقاً على هذه الآية الكريمة<sup>(١)</sup> .

إن هذه الواجبات وهي : الدعوة إلى الله تعالى بواسطة تلاوة آياته والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة هي واجبات النبوة التي طوّل الرسول ﷺ بالقيام بها والثابت من نصوص القرآن والسنة الصحيحة بأن أمة خاتم النبيين ﷺ مبعوثة إلى أمم العالم كافة اتباعاً لنبينا ونيابة عنه ﷺ .

❁ يقول الله تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ " [ آل عمران : ١١٠ ]

فالأمة المسلمة تنوب عن نبيها في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلذلك ما كلف به النبي ﷺ من واجبات النبوة من الدعوة إلى الله تعالى بتلاوة الآيات والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة فإن هذه الأمة المسلمة كلفت بها أيضاً بهذه الأعمال .

ولذلك ربي النبي ﷺ أمته على التضحية بالمال والنفس للدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة وقدمت هذه الأعمال على الأثغال النبوية وجعل التمرن عليها في كل حال مع الإنشغال في هذه الأعمال بالصبر

١- وذلك في مقدمته لكتاب ( الشيخ محمد إلياس ودعوته الدينية )

على ما يواجه من الصعوبات والشدائد وأقيمت الأمة على بذل المال والنفس من أجل نفع الآخرين وهكذا تكونت أرقى طبقة من هذه الأمة منطبعة بمزاج الأنبياء عليهم السلام متصفة بالمجاهدة والتضحية والإيثار امتثالاً لقوله تعالى : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ " .

والقرن الذي قامت فيه عامة الأمة مجتمعة بكافة تلك الأعمال من الدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة شُهد بذلك له بأنه خير القرون . ثم قرناً بعد قرن ظل العلماء الربانيون يُحيون تلك الأعمال النبوية ويبذلون فصارى جهودهم فتنورت بمجاهداتهم حظيرة الإسلام قاطبة .

وقد وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى في هذا العصر إذ امتلأ قلبه همّاً وغماً وفكراً وألماً للأمة وحرقة وحزناً لإبتعاد الأمة عن دينها إلى درجة انفرد بها في نظر علماء عصره وكان رحمه الله تعالى كثير القلق من أجل إحياء جميع ما جاء به النبي ﷺ من عند ربه في العالم كله ومن هذا المنطلق كان داعياً بالعزم الأكيد بأن الجهد لإحياء الدين لا يكون مقبولاً عند الله تعالى ومؤثراً في الناس إلا إذا أقيم منهج النبي ﷺ في الجهد فلذا ينبغي أن يكون الدعوة إلى الله تعالى في علمهم وعملهم وفكرهم ونظرتهم وطريقة دعوتهم ومزاجهم وحالهم موافقين لما كان عليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وخاصة نبينا ﷺ بحيث تكون صحة إيمانهم وصلاح أعمالهم الظاهرية إلى جانب الأحوال الروحية الباطنية على منهاج النبوة في كيفية حب الله تعالى وخشيته والتعلق به وليكن اهتمامهم باتباع السنن النبوية في الأخلاق والعادات والشمائل وأن يكون الحب لله والبغض لله والرافة والرحمة بالمسلمين والشفقة على الخلق دوافعهم على الدعوة ووفقاً للأصل الذي كرره الأنبياء عليهم السلام جميعاً وهو أنهم لا يقصدون

بدعوتهم سوى الأجر من الله تعالى وليكن حرصهم على إرضاء الله تعالى من وراء إحياء الدين بحيث يتجاوزهم الشوق لبذل المال والنفس رخيصة في سبيل الله تعالى دون أن يصددهم عن هذا السبيل حب الجاه والمنصب والمال والسلطة والعزة والشهرة والسمعة والرياء والراحة الذاتية والرفاهية بحيث يكون مقصود قيامهم وعودهم ومشيمهم وكلامهم وكل حركة واختلاجة في حياتهم موجهة في تحقيق هذه الغاية النبيلة.

وسعيًا في إحياء سنة النبي ﷺ في الجهد وتطبيق أوامر الله تعالى على سنة النبي ﷺ في جميع شعب الحياة ولتمكن العاملين في هذا الجهد من الإتيان بهذه الأوصاف جعلت انصفات الست كمبادئ لذلك وقد أيد ذلك أهل الحق من العلماء والمشايخ في عصره .

ثم خلف الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى نجله الرشيد الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى فكرس حياته الموقوفة على الدعوة والمجاهدة للنهوض بالعمل على أساس نهج النبوة ولإعداد دُعاة يتصفون بهذه الصفات. وجمع الشيخ رحمه الله تعالى وقائع كأمثلة حول هذه الصفات الحميدة من حياة النبي ﷺ والصحابة الكرام رضوان الله عليهم من الكتب المعتمدة من الحديث والتاريخ والسيرة في كتاب سماه " حياة الصحابة " في ثلاث مجلدات وبحمد الله تعالى فقد تم طبع هذا الكتاب في حياته .

وكان الشيخ رحمه الله تعالى قد قام أيضاً باختيار مجموعة من الأحاديث المنتخبة حول هذه الصفات الستة ولكنه رحل من هذا العالم الفاني إلى العالم الباقي قبل استكمال مراحل ترتيبها وتنقيحها ( فإنا لله وإنا إليه راجعون ) وكان رحمه الله تعالى يُظهر لرفقائه وأصحابه فرحته وشكره على ما امتن الله به عليه من إعداد هذه المجموعة والله تعالى وحده يعلم بما كان

فى قلبه من عزائم لإجلاء وإظهار كل جانب من جوانب هذه المجموعة وعلى كل فقد قدر الله وما شاء فعل .

ولأن الشيخ رحمه الله تعالى لم تسنح له الفرصة فى أن يراجع مسؤدته فقد بذل جهد مضم لإخراجها فى صورتها النهائية من ذلك تصحيح متن الحديث والكلام على رواته جرحاً وتعديلاً وبيان درجته من حيث الصحة والحسن والضعف وشرح غريبه . وقد ذُكرت المصادر والمراجع التى استفيد منها فى آخر الكتاب .

وقد عُنَى الإحتياط فى كل هذا العمل قدر الإستطاعة وعاون لفيف من العلماء فى ذلك تمام المعاونة فجزاهم الله خير الجزاء والعشرات البشرية واردة فالمرجو من العلماء الكرام الإعلام إذا وُجد ما لابد من تصحيحه .

ونظراً للغرض الذى رتب لأجله الشيخ رحمه الله تعالى هذه المجموعة وكما أوضح أهمية ذلك سماحة الشيخ السيد أبو الحسن على الندوى رحمه الله تعالى فى مقدمة الكتاب ، يتطلب ذلك الحفاظ عليها من أى تعديل أو اختصار فيها .

إن العلوم السامية التى بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء عليهم السلام وسيلة لتبليغها وإشاعتها من شروط الإستفادة بها أن يكون يقين الإنسان مطابقاً لهذه العلوم وأن ينفى نفسه بالإفتقار منهما لها بالجهل عند قراءة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وعند سماعهما مما يعنى التجرد من اليقين المبني على المشاهدات وترسيخ اليقين بالغيبيات ويصدق بالقلب على أن ما يُقرأ ويُسَمع هو حق ويستحضر عند قراءة القرآن أو سماعه أن الله تعالى يخاطبه وعند قراءة الحديث أو سماعه أن رسول الله ﷺ يخاطبه ويقدر شعور القارئ والسامع بعظمة القائل ويقدر التوجه إلى كلامه يزداد الأثر فى القلب .

﴿ قال الله تعالى : " وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ " ﴾ [ المائدة : ٨٣ ]

﴿ وقال تعالى فى موضع آخر لرسوله ﷺ : " وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا النَّبَابِ " ﴾ [ الزمر : ١٧ ، ١٨ ]

وورد فى الصحيح عن أبى هريرة ؓ عن النبى ﷺ قال : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . ( رواه البخارى )

وورد فى حديث آخر عن أنس عن النبى ﷺ : " أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ " ( رواه البخارى )

ولهذا من المستحسن قراءة الحديث الشريف أو تسميعه ثلاث مرات وليكن التمرن على القراءة والسماع بالتوجه والمحبة والأدب مع تجنب الكلام أثناء ذلك ومحاولة الجلوس على ركبتيه متوضئاً ولا يُتَكَأُ إلى مستند وليكن الإشتغال بهذا العلم مع مجاهدة النفس فالمقصد أن يتعود القلب على التأثر بالقرآن والحديث ويترسخ اليقين على وعود الله تعالى ووعود رسول ﷺ بحيث ينشأ الطلب للدين الدافع للتحرى بهدى النبى ﷺ فى كل عمل وتَعَلُّمُ أحكامه من العلماء الكرام والعملُ به ويُشرع الآن فى هذا الكتاب بأول الخطبة التى افتتح بها الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى كتابه ( أماتى الأخبار شرح معانى الآثار ) .

محمد سعد الكاندهلوى

مدرسة كاشف العلوم

حضرة نظام الدين دلهى الجديدة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان ليفيض عليه النعم التى لا يغيها مرور الزمان من خزائنه التى لا تنقصها العطايا ولا تبلغها الأذهان ، وأودع فيه الجواهر المكنونة التى باتصافها يستفيد من خزائن الرحمن ويفوز بها أبد الآباد فى دار الجنان .

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين الذى أعطى بشفاعة المذنبين وأرسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم واجتباها لتشريح ما عنده من العطايا والنعم فى خزائنه التى لا تعد ولا تحصى ، وكشف من ذاته العلية عليه ما لم يكشف على أحد ، ومن صفاته الجلية التى لم يطلع عليها أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وشرح صدره المبارك لإدراك ما أودع فى الإنسان من الاستعدادات التى بها يتقرب العباد إلى الله تعالى حق التقرب ويستعينه فى أمور دنياه وآخرته ، وعلمه طرق تصحيح الأعمال التى تصدر من الإنسان فى كل حين وأن ، فبصحبته ينال الفوز فى الدارين وبفسادها الحرمان والخسران ، ورضى الله عز وجل عن الصحابة الكرام الذين أخذوا عن النبي الأظهر الأكرم ﷺ العلوم التى صدرت من مشكاة نبوته فى كل حين أكثر من أوراق الأشجار وعدد قطر الأمطار ، فأخذوا العلوم بأسرها وكمالها فوعوها وحفظوها حق الوعى والحفظ ، وصحبوا النبي ﷺ فى السفر والحضر وشهدوا معه الدعوة والجهاد والعبادات والمعاملات والمعاشرات فتعلموا الأعمال على طريقته بالمصاحبة فهنيئاً لهم حيث أخذوا العلوم عنه بالمشافهة والعمل بها بلا واسطة ثم لم يقتصروا على نفوسهم القدسية بل قاموا وبلغوا كل ما وعوه وحفظوه من العلوم والأعمال حتى ملأوا العالم بالعلوم الربانية والأعمال الروحانية المصطفوية فصار العالم دار العلم والعلماء والإنسان منبع النور والهداية ومصدر العبادة والخلافة .

obeykandi.com

## الكلمة الطيبة

### الإيمان

الإيمان لغة : تصديق كلام أحد تصديقًا جازمًا ثقةً به .  
اصطلاحًا : هو التصديق بكل ما أخبر به الرسول ﷺ تصديقًا محضًا بغير مشاهدة ثقةً به وبقينا عليه .

### الآيات القرآنية

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون ﴾ [ الأنبياء : ٢٥ ]  
وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [ الأنفال : ٢ ]  
وقال تعالى : ﴿ قَامًا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَقَضَلٌ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [ النساء : ١٧٤ ]  
وقال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادُ ﴾ [ غافر : ٥١ ]  
وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ [ الأنعام : ٨٢ ]

١- قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم : " والمشهور عن السلف وأهل الحديث أن الإيمان قول وعمل ونية وأن الأعمال كلها داخلة في مسمى الإيمان ، وحكى الشافعي عن ذلك إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أدركهم " .

وقال الدكتور محمد نعيم يس : " أن الشارع قد جعل للإيمان والإسلام مدخلا وبابا يدخل منه وهو كما علمت الإقرار والتصديق بالشهادتين فمن ولج إلى الإسلام من هذا الباب فإنه لا يخرج إلا أن يصدر عنه قول أو عمل أو اعتقاد يناقض إقراره السابق وتصديقه بالشهادتين " . الثمرات الزكية - الدكتور أحمد فريد .  
" أي أن مدخل الإيمان هو الإقرار والتصديق بالشهادتين وكمال الإيمان بالأعمال .

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [ البقرة : ١٦٥ ]

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [ الأنعام : ١٦٦ ] .

### ❁ الأحاديث النبوية ❁

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الْإِيمَانُ بِيَضْعٍ وَسَبْعُونَ أَوْ بِيَضْعٍ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ " . رواه مسلم ، باب بيان عدد شعب الإيمان رقم (١٥٣) ❁ الحياء : قال العلماء : حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق ) ( رياض الصالحين رقم ٦٨٤ )

(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قِيلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ " . رواه أحمد ( ٦ / ١ ) .

(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيْمَانَنَا قَالَ « أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . رواه أحمد والضبراني إسناد أحمد حسن ، الترغيب ٤١٥/٢

(٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " أَفْضَلُ الذُّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ "

رواه ترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب ،

باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة رقم : ٣٣٨٣

٢- ضعيف : سند أحمد (٢٠) .

٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٦٢٦) .

٤- حسن : صحيح الجامع رقم (١١٠٤) وحسن : جامع الترمذى (٣٣٨٣) .

٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَقْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ » . رواه الترمذى وقال: هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، باب دعاء أم سلمه رضى الله عنها رقم ٣٥٩٠ .

☆ نُقِضِي : أى تُصَلِّ ( مرقاة المفاتيح ١١٧/٥ )

٦) عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرًا يُصَدِّقُهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ » . يَغْيَى أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ « اِرْقَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ » . ثُمَّ قَالَ « أَنْبِشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ » .

رواه أحمد والطبرانى والبخارى وموتقون ، مجمع الزوائد ١٦٤/١ .

٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، إِلَّا نَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَعْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » .

رواه البخارى ، باب الثياب البيض ، رقم : ٥٨٢٧

☆ عَلَى رَعْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ : وإن كرهه أبو ذر ( النهاية ٢٣٩/٢ )

٥- حسن : صحيح جامع (٥٦٤٨) وحسن : جامع الترمذى (٣٥٦٠)  
٦- حسن : المسند (١٧٠٥٦) ، ضعيف : الترغيب والترهيب (٩٢٤)

٨) عَنْ حُدَيْقَةَ بِنِ الْيَمَانِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُسُ وَشَى الثَّوْبِ حَتَّى لَا يَذْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ وَيَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ يَقُولُونَ أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَحْنُ نَقُولُهَا ». قَالَ صِلَةَ بِنُ زُقْرٍ لِحُدَيْقَةَ : فَمَا تُعْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ لَا يَذْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُدَيْقَةُ فَرَدَدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَنْهُ حُدَيْقَةُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ يَا صِلَةَ تَنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ .

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٤/٤٧٣ .

☆ يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ : أى يتقادم عهد الإسلام ( المعجم الوسيط )

☆ وَشَى الثَّوْبِ : هو كل منسوج على لونين فصاعدا فهو موشى

(غريب الحديث للجوزى ٢/٤٦٩)

٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقَعَّتْهُ يَوْمًا مِنْ ذَهْرِهِ يُصَيِّبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ .

رواه البزار والطبرانى ورواه رواة الصحيح ، الترغيب ٢/٤١٤

☆ معناه أن الشهادة تُنجى صاحبها من الخلود فى العذاب مهما لحق به من الأهوال .

١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحِ ابْنِهِ ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ : أَوْصَى نُوحُ ابْنَهُ فَقَالَ لِابْنِهِ إِنِّي أَوْصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ

٨- صحيح : صحيح الجامع (٨٠٧٧)

وفى سنن ابن ماجه (٤٠٤٩) بلفظ وتنجيهم من النار ثلاثا .

٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٣٤) وصحيح : الترغيب والترهيب (١٥٢٥)

١٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣٠)

صحيح : الأدب المفرد (٥٤٨) عن عطاء بن يسار وعبد الله بن عمرو .

وَأَنْهَكَ عَنْ اثْنَيْنِ أَوْصِيكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمْتَهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ وَيَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا عِبَادَةُ الْخَلْقِ وَبِهَا تُقَطَعُ أَرْزَاقُهُمْ وَأَنْهَكَ عَنِ الشَّرْكِ وَالْكَبْرِ فَإِنَّهُمَا يَحْجِبَانِ عَنِ اللَّهِ.»

(الحديث) رواه البزار وفيه : محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠/٩٢ .

(١١) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رُوحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح مجمع الزوائد ٣/٦٧

(١٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه (فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ) أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ دَرَّةً » . (وهو جزء من الحديث)

رواه البخاري ، باب قول الله تعالى : لما خلقت بيدي رقم : ٧٤١٠ .

(١٣) عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٌ وَلَا وَبَرٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ يَعْزُّ عَزِيزًا أَوْ نَدْلًا ذَلِيلًا إِمَّا يُعْزُهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذَلُّهُمْ فَيُدَيْتُونَهَا لَهَا » . رواه أحمد ٦/٤٤

١١- صحيح : صحيح الجامع (٢:٩٢) بلفظ (إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند موته إلا كانت نوراً لصحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحاً عند الموت) . فلم أسأله حتى توفي . قال أنا أعلمها هي التي أراد عمته عليها ولو علم أن شيئاً اتجى له ميثاً لأمره) رواه ابن ماجه .  
١٢- صحيح : مشكاة المصابيح (٤٢) .

(١٤) عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَّاقَةِ الْمَوْتِ. فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوْلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا قَالَ فَاقْبَلْ بِوَجْهِهِ. فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيَّ قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأْبَايَعُكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ - قَالَ - فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ « مَا لَكَ يَا عَمْرُو ». قَالَ « قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أُشْتَرِطَ. قَالَ « تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ». قُلْتُ أَنْ يُعْفَرَ لِي. قَالَ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ». وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْتِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْتِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ وَلَوْ سَأَلْتُ أَنْ أَصِقَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْتِي مِنْهُ وَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلَيْتَنَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرَى مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تُصَحِّبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جُزُورٌ وَيُقَسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى اسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظِرَ مَاذَا أَرَا جَعُ بِهِ رَسُولُ رَبِّي. رواه مسلم باب كون الإسلام يهدم ما قبله . رقم : ٣٢١ .

☆ سِيَّاقَةُ الْمَوْتِ : أى حال حضور الموت .

☆ أَطْبَاقٍ : أحوال (شرح مسلم للنووى ١٣٧/٢)

☆ وَلَيْتَنَا أَشْيَاءَ : قمنا بها وملكنا أمرها (الرائد)

(١٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ». قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ». رواه مسلم باب غلظ تحريم الغلول رقم : ٣٠٩

(١٦) عَنْ أَبِي لَيْلَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَيْحَكَ يَا أَبَا سُقَيَانَ قَدْ جُنْتُكُمْ بِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَاسْلِمُوا تَسْلَمُوا ». (وهو بعض الحديث) رواه الطبراني وفيه : حرب بن الحسن الطحان وهو ضعيف وقد وثق مجمع الزوائد ٦/٢٥٠

(١٧) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَقِقْتُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ . فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ادْنَى شَيْءٍ » .

رواه البخاري باب كلام الرب تعالى يوم القيامة رقم : ٧٥٠٩

✽ خردلة : أى من إيمان (عمدة القارئ ٢٥/١٦٥)

(١٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مَلْتَوِيَةً ؟ » .

رواه البخاري باب تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال رقم : ٢٢

(١٩) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيْمَانُ ؟ قَالَ « إِذَا سَرَّكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ قَانَتْ مُؤْمِنًا ». (الحديث)

رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ١/١٣، ١٤.

١٦- لم تتم دراسته .

١٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٠) وصحيح : السلسلة الصحيحة (٥٥٠)

٢٠) عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « داق طعام

الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسلاً » .

رواه مسلم باب الدليل على أن من رضى بالله رباً رقم : ١٥١

٢١) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان

أن يكون لله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار » .

رواه البخاري باب حلاوة الإيمان رقم : ١٦

٢٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال « من أحب لله وأبغض

لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان » .

رواه أبو داود باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم : ٤٦٨١

٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال لأبي تراب : يا أبا تراب أي عرى

الإسلام أوثق؟ . قال : الله عز وجل ورسوله أعلم . قال : « الموالاة في الله

والحُب في الله والبغض في الله » . رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧٠/٧

عرى : واحدا عروة وهي المقبض (الرائد)

٢٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « طوبى لمن آمن بى

ورأى مرة وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرار » . رواه أحمد ١٥٥/٣

٢٥) عن عبد الرحمن بن يزيد قال : نكروا عند عبد الله أصحاب محمد ﷺ

وإيمانهم قال : فقال عبد الله إن أمر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا إله غيره

٢٢- صحيح : سنن أبي داود (٤٦٨١) وصحيح : صحيح الجامع (٥٩٦٥)

٢٣- صحيح : صحيح الجامع (٢٥٣٩)

٢٤- صحيح : صحيح الجامع (٣٩٢٤) بلفظ عن أبي أمامة قال « طوبى لمن رآنى وآمن بى

وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بى » . معلى ٧٥٩٢ مجمع ٦٧/١٠ .

٢٥- لم يتم دراسته .

مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيمَانٍ بَغِيبٍ ثُمَّ قَرَأَ : " أَلَمْ \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ " إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى " يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَمْرَجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ٢٦٠/٢

(٢٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَبَدَتْ أُنْسِي لَقِيَتْ إِخْوَانِي ». قَالَ فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ قَالَ « أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ». رَوَاهُ أَحْمَدُ ١٥٥/٣

(٢٧) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ؓ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ « كِنْدِيَّانِ مَدْحِجِيَّانِ ». حَتَّى أَتِيَاهُ فَإِذَا رَجَالٌ مِنْ مَدْحَجٍ. قَالَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ. قَالَ فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَا مَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ قَالَ « طُوبَى لَهُ ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصَرَفَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَا مَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ قَالَ « طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصَرَفَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ ١٥٢/٤

(٢٨) عَنْ أَبِي مُوسَى ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَادَّبَهَا ، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ اعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

رواه البخارى باب تعليم الرجل أمته وأهله رقم : ٩٧

☆ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : قِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ ثُبُوتَ الْأَجْرَيْنِ لِلْمَذْكُورَيْنِ فِي كُلِّ عَمَلٍ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَإِلَّا فَلَا غَرَابَةَ فِي ثُبُوتِ الْأَجْرَيْنِ لِمَنْ عَمَلَ عَمَلَيْنِ . (لمعات التفتيح ٨٠/١)

٢٦- صحيح : صحيح الجامع (٧١٠٨) بلفظ آخر ، بنفس اللفظ السلسلة الصحيحة (٢٨٨٨)

٢٧- صحيح السلسلة الصحيحة (٣٤٣٢) وإسناده صحيح المسند (١٧٣٣٠)

(٢٩) عَنْ أَوْسَطَ قَالَ خَطَبْنَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ الْأَوَّلِ ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ أَوْ قَالَ الْعَافِيَةَ فَلَمْ يَوْتِ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْ الْمُعَافَاةِ " رواه أحمد ٣/١

(٣٠) عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَوْلَّ صَلَاحِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ وَأَوْلَّ فَسَادِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ .

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٢٧/٧

(٣١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » . رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب في التوكل على الله رقم : ٢٣٤٤ .

(٣٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَذْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَنْظِلُونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَتِمْنَا نَوْمَةً ، فِإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا ، فَجِئْنَاهُ وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي ، وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ ، وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا ، فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَمْ يُعَافِبْهُ وَجَلَسَ » .

رواه البخاري باب من علق سيفه بالشجر رقم : ٢٩١٠

☆ فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلَاثًا : أَيُّ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ (إرشاد الساري ٩٩/٥) .

٢٩- حسن صحيح جامع الترمذي (٣٥٥٨) وفي سنن ابن ماجه بلفظ آخر (٣٨٤٩) .  
٣٠- حسن صحيح الجامع (٣٨٤٥) بلفظ " صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل " .

٣١- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٤٤) وصحيح : السلسلة الصحيحة (٣١٠)

(٣٣) عَنْ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : مَا أَنْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ! قَالَ : مُؤْمِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مُؤْمِنٌ حَقًّا ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ حَقًّا . قَالَ فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيْقَةً فَمَا حَقِيْقَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ عَرَفْتُ نَفْسِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَسِيْهَرْتُ لَيْلِي وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي حِينَ يُجَاءُ بِهِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيْهَا وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مُؤْمِنٌ نُورٌ قَلْبُهُ .

رواه عبد الرزاق في مصنفه باب الإيمان والإسلام ١٢٩/١١

(٣٤) عَنْ مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجَّةُ بَرَّةٍ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا » . رواه أحمد ٣٤٢/٤

(٣٥) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا تَسْمَعُونَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبِدَادَةَ مِنَ الْإِيْمَانِ إِنَّ الْبِدَادَةَ مِنَ الْإِيْمَانِ » . يَعْنِي النَّقْحُلَ .

رواه أبو داود باب النهي عن كثير من الإرفاه رقم : ٤١٦١

☆ الْبِدَادَةُ : هِيَ رِثَاةُ الْهَيْئَةِ وَتَرَكَ فَاخِرَ اللَّبَاسِ ، النَّقْحُلُ : قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْمَتَقَلُّ : هُوَ الرَّجُلُ الْيَابِسُ الْجِلْدُ مِنْ خَشَوْنَةِ الْعَيْشِ وَتَرَكَ التَّرْفَةَ (رياض الصالحين رقم : ٥١٧)

٣٣- لم تتم دراسته .

٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٠٩١) و صحيح : الترغيب والترهيب (١١٠٣)

٣٥- صحيح : سنن أبي داود (٤١٦١) و صحيح : صحيح جامع (٢٨٧٩)

٣٦) عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْهَجْرَةُ ». قَالَ

فَمَا الْهَجْرَةُ قَالَ « تَهْجُرُ السَّوَاءَ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١١٤/٤

٣٧) عَنْ سُقْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ؓ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي

الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ - قَالَ

« قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ ». رواه مسلم باب جامع أوصاف الإسلام رقم : ١٥٩

☆ ثُمَّ اسْتَقِمَّ : محمول على الثبات في التوحيد والطاعة (مرقاة ١/٨٤)

٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ التُّوبُ الْخَلْقُ فَاسْتَلُوا

اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث لم يخرج في

الصحيحين ورواه مصريون نقات وقد احتج مسلم في الصحيح ووافقه الذهبي ٤/١

٣٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا

وَسَوَّسَتْ بِهِ صُدُورَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ » .

رواه البخارى باب الخطأ والنسيان فى العتاقة رقم : ٢٥٢٨

٤٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ إِنَّا نَجِدُ

فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ». قَالُوا نَعَمْ.

قَالَ « ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ». رواه مسلم باب الوسوسة فى الإيمان رقم : ٣٤٠

☆ ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ : معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام

هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان

استكمالاً محققاً وانتفتت عنه الريبة والشكوك (شرح مسلم للنووى ١٥٤/٢)

٣٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٦٨٦) وفى رواية عن أبى كلابه عن رجل من أهل الشام وفيها " فأى الإيمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء " .

صحيح لشواهدة : كتاب الإيمان لابن تيمية تحقيق الألبانى .

٣٨- صحيح : صحيح الجامع (١٥٩٠)

٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « أَكْثَرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا » .

رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوى الترغيب ٤١٦/٢

٤٢) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه مسلم باب الدليل على أن من مات .. رقم : ١٣٦

٤٣) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . رواه أبو يعلى في مسنده ١٥٩/١

٤٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ أَقْرَأَ لِي بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي آمِنَ مَنْ عَذَابِي » . رواه الشيرازي وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٢٤٣/٢

٤٥) عَنْ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُحَدِّثُ قَالَ : جَاءَ شَيْخٌ كَبِيرٌ هَرْمٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ عَدَرَ وَقَجَرَ وَلَمْ يَدْعُ حَاجَةَ وَلَا دَاجَةَ إِلَّا اقْتَطَقَهَا بِيَمِينِهِ لَوْ قَسِمَتْ خَطِيئَتُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَوْبَقْتَهُمْ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَسَلِمْتَ؟ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَأَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : فَإِنَّ اللَّهَ عَافِرٌ لِكَ مَا كُنْتَ كَذَلِكَ وَمُبَدِّلٌ سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَعَذْرَاتِي وَقَجْرَاتِي؟ فَقَالَ : وَعَذْرَاتِكَ وَقَجْرَاتِكَ ، فَوَلَّى الرَّجُلُ يُكَبِّرُ وَيَهْلِلُ .

التفسير لابن كثير ٣٤٠/٣

﴿ وَلَمْ يَدْعُ حَاجَةَ وَلَا دَاجَةَ إِلَّا اقْتَطَقَهَا بِيَمِينِهِ ﴾ : الداجة ما صغر من الحوائج (الرائد) والمعنى أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاء (الفائق في غريب الحديث ٤٤٣/١)

٤١- حسن : صحيح الجامع (١٢١٢) ، وفيها " ولقنوها موتاكم " .

٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٢)

٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٤٧) .

٤٥- لم تتم دراسته .

(٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجِلًا كُلُّ سَجِلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبَّ. فَيَقُولُ أَفَكَ عَدَرَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبَّ. فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَائِةٌ لَا ظَلَمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بَطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَرَبِّكَ فَيَقُولُ يَا رَبَّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. قَالَ فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتْ السَّجَلَاتُ وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ فَلَا يَنْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ ». رواه الترمذى وقال : هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ بَابِ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ. رقم : ٢٦٣٩

هَذَا طَاشَتْ : خَفَّتْ (مجمع بحار الأنوار ٤٨٧/٣)

(٤٧) عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْنَى رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا خُبِثَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وفى رواية " لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا أدخل الجنة على ما كان فيه " .

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٦٥/٦

(٤٨) عَنْ عَثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْنَى رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ أَوْ تَطْعَمَهُ ». (وهو بعض الحديث)

رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ..... رقم : ١٤٩

٤٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٦٣٩) و صحيح : صحيح الجامع (١٧٧٦) والصحيحة (٣٥)  
٤٧- صحيح : المسند (١٥٣٨٨) وفى رواية لمسلم : عن ابى هريرة ؓ قال رسول الله ﷺ " لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة " .

٤٩) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَدَلَّ بِهَا لِسَانَهُ وَأَطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبَهُ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤١/١

☆ فَدَلَّ بِهَا لِسَانَهُ : أى انقاد (المعجم الوسيط)

٥٠) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ إِلَّا عَقَرَ اللَّهُ لَهَا ». رواه أحمد ٢٢٩/٥

٥١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذَ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ». قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « يَا مُعَاذُ ». قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . ثَلَاثًا . قَالَ « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ « إِذَا يَتَكَلَّمُوا ». وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَائِمًا .

رواه البخارى باب من خص بالعلم قوما رقم : ١٢٨

☆ ثَلَاثًا : يعنى نداءه ﷺ لمعاذ وإجابته معاذًا ثلاثًا (مجمع بحار الأنوار ٢٢٩/١)

☆ تَائِمًا : أى تجنبا للابتن (شرح الطيبى) (١٥٣/١)

٥٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَسْعَدُ النَّاسِ بِشِقَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ » .

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم : ٦٥٧٠

٤٩- لم تتم دراسته .

٥٠- حسن صحيح جامع (٥٧٩٣) . وحسن صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٧٨) .

(٥٣) عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عِنْدَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَبَّكَ فِي الْجَنَّةِ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١٦/٤

(٥٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٧٢/١

(٥٥) عَنْ عِيَّاضِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه رَفَعَهُ قَالَ : إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقًا أَنْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبًا حَقَّتْ نَمَاهُ وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ وَلَقِيَ اللَّهَ عَدَا فَحَاسِبَتَهُ . رواه البزار ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٧٤/١

(٥٦) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقَ قَلْبِهِ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ». رواه أبو يعلى ٦٨/١

(٥٧) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم « أَنْبِشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٥٩/١

٥٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٣)

٥٤- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٨) كتاب الذكر والدعاء .

٥٥- ضعيف : كتاب العلم لأبي خيثمة تحقيق الشيخ الألباني

٥٦- لم تتم دراسته .

٥٧- صحيح : صحيح الجامع (٣٥) وصحيح : الصحيحة (١٣١٤) .

٥٨) عَنْ أَبِي الدرداء رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ». مجمع البحرين فى زوائد المعجمين ٥٦/١ قال المحقق : صحيح لجميع طرقه

٥٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا عَارِضَتِي الْجَنَّةَ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ ، السَّطْرُ الْأَوَّلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّطْرُ الثَّانِي : مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا وَمَا أَكَلْنَا رِيحْنَا وَمَا خَلَقْنَا خَسِرْنَا وَالسَّطْرُ الثَّلَاثُ : أُمَّةٌ مُدْتَبِةٌ وَرَبٌّ عَفُورٌ ». رواه الرافعى وابن النجار وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٦٤٥/١

٦٠) عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ». رواه البخارى باب العمل الذى يبتغى به وجه الله تعالى رقم : ٦٤٢٣

٦١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ قَارَقَهَا وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ ». رواه الحاكم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقاه الذهبى ٣٣٢/٢

٦٢) عَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَدْ أَقْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا وَلِسَانَهُ صَادِقًا وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً وَعَيْنَهُ نَاطِرَةً ». (جزء من الحديث) رواه أحمد ١٤٧/٥

☆ وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً : أى غير مائلة إلى طرفى الإفراط والتفريط .

٥٨- لم تتم دراسته .

٥٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٩٦٢) .

٦١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧١٩) .

٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٧٥) .

☆ وَجَعَلَ أَذْنَهُ مُسْتَمِعَةً : أى للحق .

☆ وَعَيْنُهُ نَاطِرَةٌ : أى إلى دلائل الصنع من الأفاق والأنفس . المرقاة ( ٣٧٨/٩ )

(٦٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » .

رواه مسلم باب الدليل على من مات رقم : ٢٧٠

(٦٤) عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؓ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

عمل اليوم والليلة للنسائي رقم : ١١٢٩

(٦٥) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ » .

رواه الطبراني فى الكبير وإسناده لا بأس به مجمع الزوائد ١٦٤/١

(٦٦) عَنْ مُعَاذِ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا مُعَاذُ! هَلْ سَمِعْتَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ حِسًّا؟ قُلْتُ : لَا قَالَ : أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيُبَشِّرُنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّيِّى لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْرَجُ إِلَى النَّاسِ فَأُبَشِّرُهُمْ . قَالَ : دَعَهُمْ فَلَيْسَتْ يَفْعَلُوا الصِّرَاطَ . رواه الطبراني فى الكبير ٥٩/٢٠

(٦٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقَّقَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ «وَمَا حَقَّقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ

٦٤- لم تتم دراسته وضح عن ابن مسعود : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " .

صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٠)

٦٥- لم تتم دراسته .

٦٦- لم تتم دراسته .

على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً». (الحديث) رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ..... رقم : ١٤٤

(٦٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة مجمع الزوائد ١٦٧/١ ابن لهيعة صدوق تقريب التهذيب

(٦٩) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَدَّ يَدَهُ حَرَامًا أَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ».

☆ وَلَمْ يَتَدَّ يَدَهُ حَرَامًا : أي لم يصب منه شيئاً (النهاية ٣٨/٥)

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٦٥/١

٦٨- لم تتم دراسته .

٦٩- جاءت رواية من سنن ابن ماجه عن عقبه بن عامر ، صحيح : سنن ابن ماجه (٢٦١٨) بلفظ ( من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتدد يده حرام دخل الجنة ) .

## الإيمان بالغيب

هو الإيمان بالله تعالى وبجميع الغيبات وبكل ما أخبر به الرسول ﷺ دون مشاهدة ، ثقة بالنبي ﷺ وتصديقاً به ، والتخلي عن اللذات الفانية والمشاهدات الإنسانية والتجارب المادية لخبر الرسول ﷺ بذلك .

الإيمان بالله تعالى وصفاته العليا ورسوله والقدر خيره وشره من الله تعالى

### الآيات القرآنية

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١٧٧]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ [فاطر : ٣]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴾ [الأنعام : ١٠١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ \* أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ [الواقعة : ٥٨، ٥٩]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ \* أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾

[ الواقعة : ٦٤،٦٣ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ \* لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ \* أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي

تُورُونَ \* أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴾ [ الواقعة : ٦٨-٧٢ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمَخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ قَاتِي ثَوَاقُونَ \* قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ \* وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ \* وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَمُ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

[ الأنعام : ٩٥-٩٩ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلِّلِ اللَّهُ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبَّ الْعَالَمِينَ \*

وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [ الجاثية : ٣٦،٣٧ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ نُورِي الْمَلِكِ مَن نَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِمَّن نَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن نَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن نَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ آل عمران : ٢٦،٢٧ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ

وَلَا يَأْسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ \* هُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ  
ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿ [الأنعام: ٥٩، ٦٠]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ  
يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي أَمِرتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ  
مَعْلُومٍ ﴾ [الحجر : ٢١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩]  
﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٦٠]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى  
قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾  
[الأنعام: ٤٦]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءَ أَفْلا تَسْمَعُونَ \* قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ  
النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفْلا  
تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص: ٧١، ٧٢]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ \* إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ  
فَيَظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ \* إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ  
الرِّيحَ فَيَظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾  
[الشورى: ٣٢-٣٤]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ: ١٠]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ [القمر: ٥٠]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الْإِلَهَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا لَكُمْ مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٥٩]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان: ٢٧]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ٥١]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧]

❁ الأحاديث النبوية ❁

(٧٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنِي مَا الْإِيمَانَ قَالَ « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنَ بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانَ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ». قَالَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ قَالَ « إِذَا

فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ ». (وهو قطعة من حديث طويل) رواه أحمد ٣١٩/١

(٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرَسُولِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » (وهو قطعة من حديث طويل)

رواه البخارى باب سؤال جبريل النبي ﷺ رقم : ٥٠

(٧٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ النَّمَاتِيَّةِ شِئْتَ ».

رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق مجمع الزوائد ١٢٨/١

(٧٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةَ يَابُنْ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَمَّةَ قَامًا لَمَّةَ الشَّيْطَانِ فَيَاعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبِ الْحَقِّ وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَيَاعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَ فَلْيَتَّعِزَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ يَعْذُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ) ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث

صن غريب باب ومن سورة البقرة رقم : ٢٩٨٨

٧٠- إسناده صحيح : المسند (٢٩٢٦) .

٧٢- إسناده صحيح : المسند (٩٧) .

٧٣- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩٨٨) و ضعيف الجامع (١٩٦٣)

(٧٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجَلُوا اللَّهَ يَغْفِرَ لَكُمْ » .

رواه أحمد ١٩٩/٥

(٧٥) عَنْ أَبِي دَرٍّ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْتُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسَمْتُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجِنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفِي قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجِنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَجْرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجِنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنِّي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » . رواه مسلم باب تحريم الظلم رقم : ٦٥٧٢

(٧٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْمَسُ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ

٧٤- ضعيف : ضعيف الجامع (١٥٣) ، وضعيف : الضعيفة (١٨١٠)

حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

« . رواه مسلم باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام .... رقم : ٤٤٥ »

☆ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ : أى يخفض الرزق فيقتره ويرفعه فيوسعه (شرح مسلم

للنووى ١٣/٣)

☆ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ : أنوار وجهه . مجمع بحار الأنوار (١٧/٣)

(٧٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مِنْذُ يَوْمِ خَلْقِهِ صَافًا قَدَمَيْهِ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُونَ نُورًا مَا مِنْهَا مِنْ نُورٍ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ » مصابيح السنة

للبيهقي وعده من الحسان ٣١/٤

(٧٨) عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أَوْفَى ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِجِبْرِيلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ ؟ فَانْتَقَضَ جِبْرِيلُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ

لَوْ دَنَوْتُ مِنْ بَعْضِهَا لَأَحْرَقْتُ . مصابيح السنة للبيهقي وعده من الحسان ٣٠/٤

☆ فَانْتَقَضَ جِبْرِيلُ : أى تحرك باضطراب وارتجاف (الرائد)

(٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ - وَقَالَ - يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - وَقَالَ - أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبِيدُ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » .

رواه البخارى باب قوله وكان عرشه على الماء رقم : ٤٦٨٤

☆ لَا تَغِيضُهَا : أى لا ينقصها . سَحَاءٌ : من السح وهو الصب الدائم

(شرح مسلم للنووى ٨٠/٧)

٧٧- مشكاة المصابيح (٥٧٣١) .

٧٨- مشكاة المصابيح (٥٧٢٩) .

وعن أنس بلفظ سألت جبريل هل ترى ربك قال : إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو رأيت أدناها لاحتترقت ، ضعيف : ضعيف الجامع (٣٢١٩)

٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يقبض الله الأرض ، ويطوى السماء بيمينه ، ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ »

رواه البخارى باب قول الله تعالى ملك الناس رقم : ٧٣٨٢

٨١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظن السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا ؛ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله . »  
لوددت أنى كنت شجرة تُعضد . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ..... رقم : ٢٣١٢

☆ أظن : من الأظيط وهو صوت الرجل والقنب وشبههما ومعناه أن كثرة من فى السماء من الملائكة العابدين قد أنقلتها حتى أظن .

☆ الصعدات : الطرقات ☆ تجارون : تستغيثون (رياض الصالحين رقم : ٤٠٦)

٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من أحصاها دخل الجنة هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور العفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث

٨١- حسن : جامع الترمذى (٢٣١٢) ، صحيح الجامع (٢٤٤٩) .

٨٢- - ضعيف : ضعيف الجامع (١٩٤٥) وضعيف : مشكاة المصابيح (٢٢٨٨)

الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ  
الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ  
الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ النَّوَّابُ الْمُنتَقِمُ  
الْعَفْوُ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمَقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنَى  
الْمَاتِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الثَّوْرُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب حديث فى أسماء الله ..... رقم : ٣٥٠٧

☆ الْمُهَيِّمِينَ : القائم على خلقه بأعمالهم وأجالهم وأرزاقهم .

(تفسير غريب القرآن للسجستاني)

☆ الْمُقِيَّتُ : المعطى أقوات الخلائق (مجمع بحار الأنوار ٤/٣٣٥)

(٨٣) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؓ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبِّكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ). رواه أحمد ١٣٤/٥

(٨٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّائِي أَنْ يَقُولَ : إِنِّي لَسُنْ أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّائِي أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ » .

رواه البخارى باب قوله الله الصمد رقم ٤٩٧٥

(٨٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ قَالُوا ذَلِكَ فَقَوْلُوا : اللَّهُ أَحَدٌ

٨٣- - ضعيف : ظلال الجنة (٦٦٣) ، وحسن : جامع الترمذى (٣٣٦٤) بلفظ آخر

٨٥- حسن : سنن أبى داود (٤٧٢٢) ، صحيح الجامع (٨١٨٢) .

اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، ثُمَّ لِيَنْقُلَ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا

وَلَيْسَتَعِدَّ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رواه أبو داود مشكوة المصابيح رقم ٧٤٠

(٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « يُؤَذِّنُنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » . طرفاه ٦١٨١

٧٤٩١ - تحفة ١٣١٣١

رواه البخارى باب قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله رقم ٧٤٩١:

﴿ وَأَنَا الدَّهْرُ : أَي وَأَنَا جَانِبَ لِحَادِثِ الدَّهْرِ لَا غَيْرِي (النهاية ١٤٤/٢) ﴾

(٨٧) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَيَّ إِذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى أن الله هو الرزاق ..... رقم ٧٣٧٨:

(٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِيهِ كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ عَضْبِي » .

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ..... رقم ٦٩٦٩:

(٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » . رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ... رقم ٦٩٧٩:

(٩٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فِيهَا يَتَغَاطِفُونَ وَبِهَا يَتْرَاحِمُونَ وَبِهَا تَغْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخْرَجَ اللَّهُ تَسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى .... رقم ٦٩٧٤:

وفى رواية لمسلم " وإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة " . رقم ٦٩٧٧:

(٩١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ   أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ   بِسَبْيِ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَالصَّقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ   « أَتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَكَلْدَهَا فِي النَّارِ ». فُلْنَا لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ   « لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلِدُهَا ».

رواه مسلم باب في سعة رحمة الله تعالى ... رقم: ٦٩٧٨

(٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ   قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ   فِي صَلَاةٍ وَقَمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ   قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ « لَقَدْ حَجَرْتِ وَأَسِيعًا » . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

رواه البخارى باب رحمة الناس والبهائم رقم: ٦٠١٠

(٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ   عَنْ رَسُولِ اللَّهِ   أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ».

رواه مسلم باب وجوب الإيمان ... رقم: ٣٨٦

(٩٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَتِ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ   وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَادِيَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنْ المَادِيَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَادِيَةِ . فَقَالُوا أَوْلَوْهَا لَهُ يَقْقُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا فَالِدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ   فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا   فَقَدْ

أطاع الله ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَقَ بَيْنَ

النَّاسِ . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم : ٧٢٨١

☆ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ : أى قال بعض الملائكة لبعض : كيف تضرب له مثلاً ؟

وهو لا يسمع فإنه نائم (مرقاة ٢١٨/١)

☆ مَادْبَةٌ : الطعام الذى يصنعه الرجل ويدعوا إليه الناس (النهاية ٣٠/١)

☆ أَوْلُوها : فسروها له (عمدة القارئ ١٨/٢٥)

☆ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ نَظَّانٌ : كرروا هذا لينبه السامعون إلى هذه المنقبة

العظيمة وهى نوم العين ويقظة القلب (مرقاة ٢١٩/١)

☆ وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ : أى بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه

(النهاية ٤٣٩/٣)

(٩٥) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ

بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ يَعْنِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ

الْعَرِيَانُ فَالْتَّجَاءُ . فَاطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَادْجَوْا ، فَانْطَلَفُوا عَلَى مَهْلِهِمْ

فَنَجَّوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ ، فَاهْلَكَهُمْ

وَاجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي ، فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي

وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .

رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم : ٧٢٨٣

(٩٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ فَرِيظَةٍ فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ أَلَا

أَعْرَضُهَا عَلَيْكَ . قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ

- فَقُلْتُ لَهُ أَلَا تَرَى مَا يُوْجِهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبِّا

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا . قَالَ فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ « وَالَّذِي

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ إِنَّكُمْ حَظَى مِنَ الْأَمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ .» . رواه أحمد ٢٦٥/٤

(٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَلَّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلَّا مَنْ أَبِي » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَبِي قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ

وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي » . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن الرسول ﷺ رقم: ٧٢٨٠

(٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا

يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ » رواه البغوى فى شرح السنه ١/٢١٣ . قال النووى : حديث صحيح رويناها فى كتاب الحجة بإسناد صحيح جامع العلوم

والحكم ص ٣٦٤

(٩٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَخِي فَأَفْعَلْ » . ثُمَّ قَالَ لِي « يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي . وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ

» . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الأخذ بالسنة .. رقم: ٢٦٧٨

(١٠٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي

أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزَلُ

النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا

٩٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (١٦٧) .

٩٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٧٨) وضعيف الجامع (٦٣٨٩) .

أما والله إني لأخشاكم لله وأثقكم له ، لكتبي أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد  
وأزوجه النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني .

رواه البخاري باب الترغيب في النكاح رقم: ٥٠٦٣

(١٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فِسَادِ

أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ » رواه الطبراني بإسناد لا بأس به الترغيب ٨٠/١

(١٠٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ  
لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ».

رواه الإمام مالك في الموطأ النهي عن القول في القدر ص ٧٠٢

(١٠٣) عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ  
الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ  
هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مِنْ بَعْشٍ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا  
وَأَيَّامًا وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ  
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». رواه الترمذي وقال : هذا  
حديث حسن صحيح باب ما جاء في الأخذ بالسنة الجامع الترمذي ٥٢/٢ طبع فاروقى  
كتب خانه ملتان .

١٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٩١٤) والضعيفة (٣٢٧) .

وفى رواية عن بن مسعود بلفظ المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالتابض على الجمر .  
حسن : صحيح الجامع (٦٦٧٦) .

١٠٢- حسن : مشكاة المصابيح (١٨٦) .

١٠٣- صحيح : جامع الترمذي (٢٦٧٦) وصحيح : ابن ماجه (٤٣) .

١٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَعْمَدُ أَحَدَكُمْ إِلَى جِمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ ». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَذْ خَاتِمَكَ اثْتَفِعْ بِهِ. قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رواه مسلم باب تحريم خاتم الذهب... رقم: ٥٤٧٢

١٠٥) قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي أَبُوَهَا أَبُو سَفْيَانَ فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ يَطِيبُ فِيهِ صَفْرَةَ خُلُوقٍ أَوْ غَيْرَهُ فَذَهَبَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ ثُمَّ مَسَتْ بَعَارِضِيهَا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ».

رواه البخارى باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا رقم: ٥٣٣٤

١٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا » قَالَ « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَكَيْفَى أَحَبُّ إِلَهٍ وَرَسُولُهُ . قَالَ « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

رواه البخارى باب علامة الحب في الله ..... رقم: ٦١٧١

١٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لِأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَإِنَّكَ لِأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنَّكَ لِأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَكْدِي وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِي فَأَنْظَرَ إِلَيْكَ وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَرَاكَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَ

جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ : " وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ " .

رواه الطبرانی فی الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدی وهو ثقة مجمع الزوائد ٦٣/٧

(١٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَرَانِي بِأَهْلِي وَمَالِهِ » .

رواه مسلم باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ ... رقم: ٧١٤٥

(١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَسْتُ أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنَصِرْتُ بِالرَّغْبِ وَأَحْلَيْتُ لِي الْعَنَائِمَ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخَتَمَ بِي النَّبِيُّونَ » .

رواه مسلم باب المساجد ومواضع الصلاة رقم: ١١٦٧

(١١٠) عَنْ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ . (الحديث)

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٤١٨/٢

(١١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْتَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ هَلْأَ وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْتَةُ قَالَ قَاتَنَا اللَّبْتَةُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » . رواه البخاري باب خاتم النبيين رقم: ٣٥٣٥

(١١٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ « يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظِكَ أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ

١١٠- رواه الحاكم .

١١٢ - صحيح : جامع الترمذی (٢٥٢٦) وصحيح الجامع ( ٧٩٥٧ ) .

إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب حديث حنظلة رقم : ٢٥١٦

(١١٣) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

رواه احمد والطبرانى ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الأوسط مجمع الزوائد ٤٠٤/٧  
(١١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ - قَالَ - وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

رواه مسلم باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم رقم : ٦٧٤٨

(١١٥) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَعَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَمَضْجَعِهِ وَأَثَرِهِ وَرِزْقِهِ » .  
رواه أحمد ١٩٧/٥

(١١٦) عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » رواه أحمد ١٨١/٢

١١٣- صحيح : صحيح الجامع (٢١٥٠) وصحيح : الصحيحة (٢٤٧١) .

١١٥- لم تتم دراسته : مشكاة المصابيح .

١١٦- اسناده صحيح : المسند (٦٧٠٣) وفى ظلال الجنة عن عمرو بن العاص خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على انبياءهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره " حسن : ظلال الجنة (١٣٣) .

(١١٧) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِعَيْنِي بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ ». .

رواه الترمذى باب ما جاء في الإيمان بالقدر ..... رقم: ٢١٤٥

(١١٨) عَنْ أَبِي حَقِصَةَ قَالَ قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئِكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ. قَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ قَالَ أَكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ». .  
يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ عَلَيَّ غَيْرَ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي ». . رواه أبو داود باب في القدر رقم: ٤٧٠٠

(١١٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ نُطْقَةٌ ، أَيُّ رَبِّ عِلْقَةٌ ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ تَكَرَّرَ أَمْ أَتَيْتُ أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ». . رواه البخارى كتاب القدر رقم: ٦٥٩٥

(١٢٠) عَنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ عِظْمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظْمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ». .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الصبر على البلاء رقم: ٢٣٩٦

- ١١٧- صحيح : جامع الترمذى (٢١٤٥) وصحيح الجامع (٧٥٨٤) .  
١١٨- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٠٠) وصحيح الجامع (١٠١٨) .  
١٢٠- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٣٩٦) وحسن : صحيح الجامع (٢١١٠) .

(١٢١) عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ ، فَأَخْبَرَنِي « أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقْعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » . رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم : ٣٤٧٤

☆ الطَّاعُونَ : أطلق بعضهم الطاعون على كل وباء عام ولكنه مجاز

(تكملة فتح الملهم ٣/٦٥٤)

☆ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ : أى من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمت بالطاعون (فتح البارى ١٢/٣٠٢).

(١٢٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ سِتِينَ خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِتِينَ فَمَا لَأَمْنِي عَلَى شَيْءٍ قَطُّ أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيَّ فَإِنْ لَأَمْنِي لِأَيِّكُمْ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ : دَعْوَةٌ قَائِمَةٌ لَوْ قَضِيَ شَيْءٌ كَانَ .

مصابيح السنة للبعوى وعده من الحسان ٥٧/٤

☆ أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيَّ : هلك على يدي (الرائد)

(١٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ يَقْدَرُ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَبِيرُ » . رواه مسلم باب كل شئ بقدر رقم : ٦٧٥١

(١٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْقُصُكَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزُ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » .

رواه مسلم باب الإيمان بالقدر .... رقم : ٦٧٧٤

١٢٢- مشكاة المصابيح (٥٨١٩) ، وصح في رواية أخرى عن أنس أيضا .

(١٢٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوا بمعاصي الله فأنه لا يذرك ما عند الله إلا بطاعته » (وهو طرف من الحديث)

شرح السنة للبعوي ٣٠٥/١٤ قال المحشي : رجاله ثقات وهو مرسل

☆ نفث في روعي : أى أوحى إلى (شرح السنة للبعوي ٣٠٥/١٤)

(١٢٦) عن عوف بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين. فقال المفضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل. فقال النبي ﷺ « إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ».

رواه أبو داود باب الرجل يهلف على حقه رقم: ٣٦٢٧

١٢٥- صحيح الصحيحة (٢٨٦٦) وفي الترغيب صحيح لغيره (١٧٠٠) .  
١٢٦- ضعيف : سنن أبي داود (٣٦٢٧) وضعيف الجامع (١٧٢٨) .

## الإيمان بما بعد الموت

### الآيات القرآنية

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [ الحج : ٢،١ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ \* يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ \* وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِ \* وَقَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* وَمَنْ فِي الرِّضِّ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ \* كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى ﴾ [ المعارج : ١٠٠-١٠٥ ]

﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ : أى قريب قريبه لاشتغال كل بحاله (الجلالين ٣/٥٠٤) ﴾  
﴿ يُبْصِرُونَهُمْ : يعرف بعضهم بعضاً ويتعارفون بينهم ثم يفر بعضهم من بعض بعد ذلك .

﴿ قَصِيلَتِهِ : قبيلته وعشيرته (تفسير ابن كثير ٤/٦٩٢)

﴿ الَّتِي تُؤْوِيهِ : التى تضمه إليها نسبا وتحميه من الأذى عند الشدة (أيسر التفاسير ٥/٤٣٠)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَافِيًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ \* مُهْطِعِينَ مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [ إبراهيم : ٤٢،٤٣ ]

﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ : أى تشخص فيه أبصارهم فلا تقرر فى أماكنها من هول ما ترى (البيضاوى ١/٥٣٤)

﴿ مُهْطِعِينَ : أى مسرعين فى خوف .

﴿ مَقْنَعِي رُعُوسِهِمْ : أَي رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ .

﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ : أَي لَا يَلْتَقِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (تفسير غريب القرآن)

﴿ وَأَقْنَدْتُهُمْ هَوَاءً : قُلُوبِهِمْ خَاوِيَةٌ خَالِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ لِكثْرَةِ الْوَجَلِ وَالْخَوْفِ (تفسير ابن كثير ٢/٨٨٠)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْوِزْنَ يُوزَنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ \* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يِظْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩،٨]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ \* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر: ٣٣-٣٥]

﴿ لُغُوبٌ : أَي إِعْيَاءٌ (تفسير غريب القرآن)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ \* فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ \* كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ \* يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ \* لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* فَضَلْنَا مَنْ رَبَّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الدخان: ٥١-٥٧]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا \* عِيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا \* يُوفُونَ بِالْغَدْرِ بِالْغَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا \* وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا \* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا \* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا \* وَجَزَّاهُمْ

بما صبروا جنةً وحريراً\* مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا  
 زَمْهَرِيرًا\* وَذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْوْفُهَا تَدْلِيلًا\* وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّنْ  
 فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا\* قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا\* وَيَسْقُونَ فِيهَا  
 كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا\* عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا\* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ  
 مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا\* وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا  
 كَبِيرًا\* عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ  
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا\* إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيِكُمْ مَشْكُورًا ﴿

[ الإنسان: ٥-٢٢ ]

- ☆ يُفَجَّرُونَهَا تَفْجِيرًا : أى يجرونها ويسيلونها حيث شاعوا
- ☆ كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا : أى ممتد طويلا فاشيا منتشرا (أيسر التفاسير ٥/٤٨٢)
- ☆ عَبُوسًا قَمَطِرًا : أى ضيقا طويلا (تفسير ابن كثير ٤/٧٤٩)
- ☆ لِقَاهُمْ : أعظامهم (تفسير الجلالين ٢/٥٢٦)
- ☆ زَمْهَرِيرًا : بردا شديدا (أيسر التفاسير ٥/٤٨٥)
- ☆ وَذُلَّتْ أَطْوْفُهَا تَدْلِيلًا : أى أدنيت ثمارها
- ☆ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ : أى أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج
- ☆ قَدَرُوهَا : أى الطائفون
- ☆ تَقْدِيرًا : على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك أذ الشراب
- ☆ مِزَاجُهَا : أى ما تمزج به
- ☆ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا : أى أن ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل  
 للمساغ فى الحلق (الجلالين ٢/٥٢٦، ٥٢٧)
- ☆ سُدُوسٌ : أى حرير (أيسر التفاسير ٥/٤٨٦)
- ☆ إِسْتَبْرَقٌ : ما غلظ من الديباج فهو البطان والسنديس الظاهر (الجلالين ٢/٥٢٧)

☆ أساور : جمع سوار وهو حلية من فضة

❁ وقال تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ \* فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ \* وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ \* وَظُلِّ مَمْدُودٍ \* وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ \* وَقَاقِهَةٍ كَثِيرَةٍ \* لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ \* وَفَرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ \* إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا \* غُرُبًا أَثْرَابًا \* لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ \* ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ \* وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾

[ الواقعة : ٢٧-٤٠ ]

☆ سدر مَخْضُودٍ : هو شجر النبق لا شوك فيه (تفسير غريب، القران)

☆ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ : جار دائما (الجلالين ٤٤٧/٢)

☆ غُرُبًا : متحبيبات إلى أزواجهن (البيضاوى ٤٤٧/٢)

☆ أَثْرَابًا : جمع ترب أى مستويات فى السن (الجلالين ٤٤٧/٢)

☆ ثَلَاثَةٌ : أى جماعة (تفسير ابن كثير ٤/٨٠)

☆ مِّنَ الْآخِرِينَ : أى من أمة محمد ﷺ (أيسر التفاسير ٢/٣٠٥)

☆ مِّنَ الْأُولَىٰ : أى من الأمم السابقة

❁ وقال تعالى : ﴿ نَحْنُ أُولَآئِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ \* نَزَّلْنَا مِن مِّنْ عَفْوَافٍ رَّحِيمٍ ﴾

[ فصلت : ٣١، ٣٢ ]

❁ وقال تعالى : ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرَّ مَآبٍ \* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ

الْمِهَادُ \* هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ \* وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾

[ ص : ٥٥-٥٨ ]

☆ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ : ماء حار محرق وما يسيل من صديد أهل النار .

☆ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ : مثل المذكور من الحميم والغساق أصناف أى عذابهم من أنواع

مختلفة (الجلالين ٣١٣/٢)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ انظِفُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ انظِفُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ \* لَا ظَلِيلَ وَلَا يُعْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ \* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صَفْرٌ ﴾ [ المرسلات : ٢٩-٣٣ ]

☆ ظِلُّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ : هو دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته (أيسر التفسير ٤٩٥/٥)

☆ لَا ظَلِيلَ : لا كتين يظلمهم من شر ذلك اليوم (الجلالين ٥٣١/٢)

☆ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صَفْرٌ : أى كالجمل فى هينتها ولونها والجمل الأصفر هو الأسود الذى يعيل إلى صفرة (أيسر التفسير ٤٩٦/٥)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُون ﴾ [ الزمر : ١٦ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ \* طَعَامُ الْأَثِيمِ \* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ \* كَغَلِي الْحَمِيمِ \* خَذُوهُ فاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ \* ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ \* ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ \* إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [ الدخان : ٤٣-٥٠ ]

☆ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ : هى من أحبب الشجر المر بتهامة ينبتها الله تعالى فى الجحيم (الجلالين ٣٧٧/٢)

☆ كَالْمُهْلِ : أى كدردى الزيت الأسود

☆ فاعْتَلُوهُ : جروه بغلظة وشدة (أيسر التفسير ١٧/٥)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيَسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ \* يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [ إبراهيم : ١٦، ١٧ ]

☆ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ : هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقبح والدم (الجلالين ٥٢٧/١)

❁ الأحاديث النبوية ❁

(١٢٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبِيتَ. قَالَ « شَبَّيْتَنِي هُوَذٌ وَالْوَأَقِعةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ومن سورة الواقعة رقم: ٣٢٩٧

(١٢٨) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرِ الْعَدَوِيِّ ؓ قَالَ خَطَبْنَا عُبَيْةَ بْنَ عَزْوَانَ ؓ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آدَتَتْ بَصْرُمَ وَوَلَّتْ حَدَاءً وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابَهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَقَةِ جَهَنَّمَ فِيهِ هَوَى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُذْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَاللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ أَفْعِجِيئُكُمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلِيَاتَيْنِ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٍ مِنَ الزَّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْتِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَانْتَرْتُ بِنِصْفِهَا وَأَنْزَرْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَانْتَرْتُ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةَ قَطٍ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسْتَخْبِرُونَ وَتَجْرِبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا.

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر رقم: ٧٤٣٥

❁ بَصْرُمُ : أى بانقطاع وانقضاء (النهاية ٢٦/٣)

❁ وَوَلَّتْ حَدَاءً : أى ولت خفيفة سريعة (النهاية ٣٥٦/١)

١٢٧- صحيح : جامع الترمذى (٣٢٩٧) وصحيح الجامع (٣٧٣٣) .

☆ صَبَابَةٌ : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الإناء

(مجمع بحار الأنوار ٣/٢٨٦)

☆ قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا : أى تجرحت من أكل الخبط أى صارت فيها قروح من خشونة

الورق وحرارته (النهاية ٤/٣٦)

☆ وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ : قال القرطبي : " يعنى أن زمن النبوة

يقام فيها الحق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة ثم إنه بعد انقراضها

وانقراض خلفائها يتغير الحال وينعكس الأمر ثم لا يزال الأمر يتناقص حتى

يرتفع ما كان فى الصدر الأول وهذا هو المعبر بالتناسخ " والحاصل أن

الناس بعد أنبيائهم وخلفائهم يعودون إلى الملك .

☆ فَسَتَخْبُرُونَ : أى تُجربون وفسره بعد ذلك بنفس هذه الكلمة

(تكملة فتح الملهم ٦/٤٤٧)

(١٢٩) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمِ

مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوَعَدُونَ غَدًا مُوَجِّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ

اعْرِزْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْعَرَقِدِ ». رواه مسلم باب ما يقال عند دخول القبور رقم: ٢٢٥٥

☆ غَدًا مُوَجِّلُونَ : أى أتاكم ما توجلونه أنتم (النهاية ١/٢٦)

(١٣٠) عَنْ مُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا

فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمِ

يَرْجِعُ ». رواه مسلم باب فناء الدنيا ..... رقم: ٧١٩٧

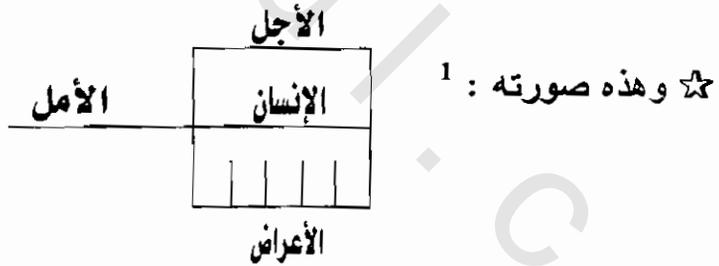
☆ الْيَمِّ : البحر (النهاية ٥/٣٠٠)

(١٣١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ ». رواه الترمذی وقال : هذا حديث حسن باب حديث الكيس من دان نفسه ..... رقم : ٢٤٥٩

(١٣٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةِ فِقَامِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَكَيْسُ النَّاسِ وَأَحْزَمُ النَّاسِ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَ أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ أَوْلَيْكَ هُمْ الْأَكْيَاسُ ذَهَبُوا بِشَرْفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ ». قلت : رواه ابن ماجه باختصار رواه الطبرانی فی الصغير وإسناده حسن مجمع الزوائد ١٠/٥٥٦

(١٣٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ « هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا » .

رواه البخارى باب فى الأمل وطوله رقم : ٦٤١٧



١٣١- ضعيف : جامع الترمذی (٢٤٥٩) وضعيف الجامع (٤٣٠٥) .

١٣٢- منكر : ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٤٦) .

(١٣٤) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « ائْتِنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح مجمع الزوائد ٤٥٣/١٠

☆ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ : الفتنة التي الموت خير منها هي الوقوع في الشرك أو فتنة يسخطها الإنسان ويجرى على لسانه ما لا يليق وفي اعتقاده ما لا يجوز

(مرقاة ١٥/١٠)

(١٣٥) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَّنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث بطوله في البداية والنهاية ٣٠٤/٥

(١٣٦) عَنْ أَمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ : أَلَا تَبْتَغِي لِأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرَّجَالُ لِأَضْيَافِهِمْ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوُدًا لَا يُجَاوِزُهَا الْمُثْقَلُونَ فَأَحِبُّ أَنْ أَتَخَقَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ .

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٠٩/٧

☆ كَوْوُدًا : شاقة (مختار الصحاح)

(١٣٧) عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُمَانَ قَالَ : كَانَ عُمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُدَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ » . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « مَا رَأَيْتُ

١٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٣٩) و صحيح الترغيب والترهيب (٣٢١٠) .

١٣٥- لم تتم دراسته .

١٣٦- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب .

١٣٧- حسن : جامع الترمذي (٢٣٠٨) و صحيح الجامع (١٦٨٤) .

مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَقْطَعُ مِنْهُ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب

ما جاء فى فضاة القبر ..... رقم : ٢٣٠٨

(١٣٨) عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا فَرَعَ مِنْ دَقْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَّ عَلَيْهِ فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ ». »

رواه أبو داود باب الاستغفار عند القبر ..... رقم : ٣٢٢١

(١٣٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاسًا كَانَهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَاكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْعُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ الثَّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدَّوْدِ. فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأَحَبُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَإِدَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَى فَسْتَرَى صَنْيَعِي بِكَ. قَالَ فَيَسْئَلُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأُبْغِضُ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَإِدَا وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَى فَسْتَرَى صَنْيَعِي بِكَ. قَالَ فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ اضْطِلَاعُهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِأَصَابِعِهِ فَادْخَلَ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ « وَيَقْبِضُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تَيْيَانًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ ». قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُقْرَةٌ مِنْ

حُقْرِ النَّارِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب حديث أكثروا ذكر هازم اللذات رقم : ٢٤٦٠

١٣٨- صحيح : سنن أبي داود (٣٢٢١) و صحيح الجامع (٩٤٥) .

١٣٩- ضعيف جدا : جامع الترمذى (٢٤٦٠) ، وصحح بلفظ أكثروا من ذكر هادم اللذات .

☆ كَتَشِرُونَ : الكشر ظهور الأسنان (النهاية ٤/١٧٦)

☆ تَيِّنَا : فوع من الحيات كثير السم كبير الجثة والنهش واللدغ (النهاية ١/١٩٩)

١٤٠) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْتَنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يَلْحَدُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَتَكْتُمُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرِ هَذَا هُنَا - وَقَالَ : « وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُذِيرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ : يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ ». قَالَ هَذَا قَالَ : « وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَيَقُولَانِ : وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ». زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرِ : « فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) ». الْآيَةَ. ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ : « فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ قَدْ صَدَّقَ عَبْدِي فَأَقْرِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَاقْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْيَسُوءِ مِنَ الْجَنَّةِ ». قَالَ : « فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطَيْبِهَا ». قَالَ : « وَيَفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدًّا بَصْرَهُ ». قَالَ : « وَإِنَّ الْكَافِرَ ». فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ : « وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ فَأَقْرِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَالْيَسُوءِ مِنَ النَّارِ وَاقْتَحُوا لَهُ

١٤٠- صحيح : سنن أبي داود (٤٧٥٣) وصحيح : المشكاة (١٣١) .

بَابًا إِلَى النَّارِ .» قَالَ : « فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا .» قَالَ : « وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ .» رواه أبو داود باب المسألة في القبر .....

رقم: ٤٧٥٣

(١٤١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ ، أَنَاهُ مَلَكَانِ فَاقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَيُقَالُ انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبْذَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا - وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوْ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ لَا أَدْرَى ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ لَا دَرِيْتَ وَلَا تَلَيْتَ . ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ » .

رواه البخارى باب ما جاء فى عذاب القبر رقم: ١٣٧٤

(١٤٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ .» وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ .» رواه مسلم باب ذهاب الإيمان آخر الزمان رقم: ٣٧٥، ٣٧٦

(١٤٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ .» رواه مسلم باب قرب الساعة رقم: ٧٤٠٢

(١٤٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكْتُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بَنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمُكْتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِّنْ قِبَلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِّنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى

تَقْبِضُهُ». قَالَ « فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي حِقَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَّاحِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوقًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ أَلَا تَسْتَحْيِيُونَ فَيَقُولُونَ فَمَا تَأْمُرُنَا فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رَزَقَهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا - قَالَ - وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبْلِهِ - قَالَ - فَيَصْنَعُ وَيَصْنَعُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطْرًا كَأَنَّهُ الظَّلُّ أَوْ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّائِكُ - فَتَثْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ. وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ أَخْرَجُوا بَعَثَ النَّارَ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ - قَالَ - فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ».

رواه مسلم باب في خروج الدجال ... رقم: ٧٣٨١

☆ وفي رواية: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ. (الحديث)

رواه البخارى باب قوله: وترى الناس سكارى رقم: ٤٧٤١

☆ فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي حِقَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَّاحِ: قال العلماء معناه يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيوران الطير وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع العادية (شرح مسلم للنووي ٧٦/١٨)

☆ أَصْعَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا: الليت هو صفحة العنق أى جانبه أى يصعق السامع خوفاً ودهشة فيسقط قواه فيميل لينا ويرفع لينا وكذا شأن من يصيبه صيحة فيشق قلبه فأول ما يظهر منه سقوط رأسه إلى أحد الشقين فأسند الإصغاء إليه إسناد الفعل الإختياري (مجمع بحار الأنوار ٥٣٨/٤)

١٤٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبِ الْقُرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقُرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِدْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالتَّفْحِ قَيْتَفْحُ ». فَكَانَ ذَلِكَ ثَقْلًا عَلَى اصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ « قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ما جاء فى شأن الصور رقم : ٢٤٣١

١٤٦) عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامَا قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ».

رواه مسلم باب فى صفة يوم القيامة رقم : ٧٢٠٦

١٤٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفًا مُشَاءً وَصِنْفًا رُكْبَانًا وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ « إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أقدامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَنْفُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ومن سورة بنى إسرائيل رقم : ٣١٤٢

☆ حَدَبٍ : علظ الأرض ومرتفعها (النهاية ١/٣٤٩)

١٤٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣١) وصحيح : الصحيحة (١٠٧٩) .  
١٤٧- ضعيف : جامع الترمذى (٣١٤٢) و ضعيف الجامع (٦٤١٧) .

(١٤٨) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيُّمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةً » .

رواه البخارى باب كلام الرب تعالى ..... رقم : ٧٥١٢

(١٤٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ « اللَّهُمَّ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا » . فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ قَالَ « أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلْكَ » . رواه أحمد ٤٨/٦

(١٥٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ أَنَّهُ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَخْبِرْتَنِي مَنْ يَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " فَقَالَ : يُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ كَالصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

رواه البيهقى فى كتاب البعث والنشور مشكوة المصابيح رقم : ٥٥٦٣

(١٥١) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيْرَتِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَيَبِينَ الشَّقَاعَةَ فَاخْتَرْتُ الشَّقَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

رواه الترمذى باب منه حديث تخيير النبي ﷺ رقم : ٢٤٤١

١٤٩- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٥٦٢) .

١٥٠- مشكاة المصابيح (٥٥٦٣) .

١٥١- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤١) و صحيح : صحيح الجامع (٥٦) .

وفى سنن ابن ماجه عن أبى موسى الأشعري قال رسول الله (ص) : « خَيْرَتُ بَيْنَ الشَّقَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّقَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمَ وَأَخْفَى الثَّرْوَتَهَا لِلْمُتَّقِينَ لَا وَلِكَيْهَا لِلْمُذْبَنِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّينَ » . . صحيح دون قوله لأنها .

(١٥٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب

باب منه حديث شفاعتي ..... رقم : ٢٤٣٥

(١٥٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ قَابَةَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى قَابَةَ كَلِيمِ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى قَابَةَ رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ . فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي قَائِلِينَ أَنَا لَهَا . فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْتِنِي لِيْسَى وَيَلْهَمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ ، فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَاخْرُجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَانْطَلِقْ فَافْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَاخْرُجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . فَانْطَلِقْ فَافْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَاخْرُجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَنْتَى أَنْتَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَاخْرُجْهُ مِنَ النَّارِ . فَانْطَلِقْ فَافْعَلْ ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ

١٥٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣٥) وصحيح : سنن أبى داود (٤٧٣٩) .

رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ . قَافِلُونَ يَا رَبَّ أَنْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَانِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرَجَنَ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . رواه البخارى باب كلام الرب تعالى ..... رقم : ٧٥١٠٠

☆ (وفى حديث طويل) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَقْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرًا وَأَخْيَضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ » . قَالَ « فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُنُقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَغْيِرُ عَمَلَهُمْ وَلَا خَيْرَ قَدَمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ . فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ . فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا . فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

رواه مسلم باب معرفة طريق الرؤية رقم : ٤٥٤

☆ حُمَمًا : فحما (النهاية ٤٤٤/١)

☆ حَمِيلِ السَّيْلِ : الحميل بمعنى المحمول وهو الغناء الذي يحتمله السيل

(شرح مسلم للنووي ٣/٣٧)

☆ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِمُ : المراد بالخاتم هنا أشياء من ذهب أو غير ذلك تعلق في أعناقهم علامة يعرفون بها (شرح مسلم للنووي ٣/٣٣)

(١٥٤) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشِقَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ »

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم: ٦٥٦٦

(١٥٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفَنَاءِ مِنَ النَّاسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب منه

دخول سبعين ألفا .... رقم : ٢٠٤٠

☆ لِلْفَنَاءِ : للجماعة من الناس .

(١٥٦) عَنْ حُدَيْقَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (فى حديث طويل) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَتَقُومَانِ جَنَّبَتَى الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ ». قَالَ قُلْتُ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى أَى شَيْءٍ كَمَرَ الْبَرْقُ قَالَ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِى طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرَ الرِّيحُ ثُمَّ كَمَرَ الطَّيْرُ وَشَدَّ الرَّجَالُ تَجْرَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبْيُكُمُ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا - قَالَ - وَفِى حَافَتَى الصِّرَاطِ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوشٌ فِى النَّارِ ». وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ

خَرِيْقًا. رواه مسلم باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم: ٤٨٢

☆ كَلَالِيْبُ : واحدها كلوب وهى حديدة معوجة الرأس (النهاية ١٩٥/٤)

☆ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ : أى تأخذه الكلاليب من لحمه وتسفعه النار ثم ينجو (النهاية ١٤/٢)

☆ وَمَكْدُوشٌ فِى النَّارِ : مدفوع فى النار .

(١٥٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِى الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا حَبْرِيْلُ قَالَ هَذَا الْكُوْتُرُ الَّذِى

١٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٤٤٠) ، ضعيف الجامع (٢٠٠٢) .

أَعْطَاكَ رَبُّكَ . قَادِمًا طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » . رواه البخارى باب فى الحوض

رقم : ٦٥٨١

☆ قِيَابُ : جمع قبة (المعجم الوسيط)

☆ أَذْفَرُ : طيب الريح (النهاية ١٦١/٢)

(١٥٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرَقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيْرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا » . رواه مسلم باب إثبات حوض نبينا ..... رقم : ٥٩٧١

☆ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ : أى طوله كعرضه (شرح مسلم للنووى ٥٥/١٥)

☆ كِيْرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ : التشبيه فى الكثرة والإشراق ، والكيْران : جمع كوز وهو ما له عروة من أوانى الشرب (مجمع بحار الأنوار ٤٥٣/٤)

(١٥٩) عَنْ سَمْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَّبَهُوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً » . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى صفة الحوض رقم : ٢٤٤٣

(١٦٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَنْدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ النَّمَانِيَّةِ ، أَيُّهَا شَاءَ » . رواه البخارى باب قوله تعالى يا أهل الكتاب ... رقم : ٣٤٣٥

١٥٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤٣) و صحيح الجامع (٢١٥٦) .  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَبْيَضٌ مِثْلُ اللَّبَنِ أَيْتُهُ عَذْدُ النُّجُومِ وَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ..  
صحيح : سنن ابن ماجه (٤٣٠١) .

(١٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « قَالَ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قَافِرٌ وَإِنْ شِئْتُمْ ( فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فِرَّةٍ أَعْيُنَ ) .

رواه البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة ..... رقم : ٣٢٤٤

(١٦٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « مَوْضِعٌ سَوَّطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخارى باب ما جاء فى صفة الجنة ..... رقم : ٣٢٥٠

(١٦٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَغْشَى الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم : ٦٥٦٨

(١٦٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ( وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ) » .

رواه البخارى باب قوله وظل ممدود رقم : ٤٨٨١

(١٦٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَثْقَلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوِّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ » .  
قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ « جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ » . رواه مسلم باب فى صفة الجنة وأهلها رقم : ٧١٥٢

(١٦٦) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « يُنَادَى مُنَادٍ إِنْ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا

أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَعَمَّوْا فَلَا تَبْتَسُوا أَبَدًا .  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَتُودُوا أَنْ تَتَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

رواه مسلم باب في دوام نعيم أهل الجنة ..... رقم: ٧١٥٧

(١٦٧) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ - قَالَ -  
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فِيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ  
تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَيُكْشَفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ  
إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ .»

رواه مسلم باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ..... رقم: ٤٤٩

(١٦٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَغْبِطُوا فَاجِرًا  
بِنِعْمَةِ إِبْنِكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ إِنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ » .

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٠/٦٤٣

☆ القاتل : النار (شرح السنة ١٤/٢٩٥)

(١٦٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ  
جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ . قَالَ « فَضَلَّتْ  
عَلَيْهِنَّ بِسِنْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » .

رواه البخاري باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم: ٣٢٦٥

(١٧٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ  
الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ  
رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ . وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ  
بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ

١٦٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (٥٢٤٨) ، بلفظ " لا تغبطن فاجرا ..... الحديث .

رَأَيْتُ بُؤْسًا قَطَّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطَّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطَّ  
وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطَّ». رواه مسلم باب صيغ أنعم أهل الدنيا في النار رقم: ٧٠٨٨

(١٧١) عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى  
كَعْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ ». رواه مسلم باب جهنم رقم: ٧١٧٠

☆ الترقوة : العظم المشرف أعلى الصدر (غريب الحديث للجوزى ١٠٦/١)

(١٧٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ  
(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ  
أَنَّ قَطْرَةَ مِنَ الزَّقُومِ قَطُرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ  
فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى صفة شراب أهل النار رقم: ٢٥٨٥

(١٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ  
لِجِبْرِيلَ : اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ  
لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَقَّقَهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ  
إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا  
يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ». قَالَ : « فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا.  
فَذَهَبَ فَنظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا  
فَحَقَّقَهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ  
جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ». »

رواه أبو داود فى خلق الجنة والنار رقم: ٤٧٤٤

١٧٢- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٦٨٣) و صحيح الجامع (٥٢٥٠) .  
١٧٣- حسن صحيح : سنن أبي داود (٤٧٤٤) و صحيح : صحيح الجامع (٥٢١٠) .

## ✽ الفوز فى امتثال الأوامر ✽

للإستفادة من الله تعالى مباشرة ، لابد من اليقين الكامل على أن جميع الفلاح فى الدنيا والآخرة لا يكون إلا بامتثال أوامر الله تعالى على منهج النبى ﷺ

### ✽ الايات القرآنية ✽

✽ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [ الأحزاب : ٣٦ ]

✽ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

[ النساء : ٦٤ ]

✽ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

[ الحشر : ٧ ]

✽ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [ الأحزاب : ٢١ ]

✽ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [ النحل : ٩٧ ]

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

[ آل عمران : ٣١ ]

ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ

[ مريم : ٩٦ ]

وَدًّا ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظِلْمًا وَلَا

[ طه : ١١٢ ]

هَضْمًا ﴾

☆ هَضْمًا : أى بنقص من حسناته (الجلالين ٦١/٢)

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا

[ الطلاق : ٣،٢ ]

يَحْتَسِبُ ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّانَهُمْ فِي الْأَرْضِ

مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ

[ الأنعام : ٦ ]

تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ

[ الكهف : ٤٦ ]

عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا

[ النحل : ٩٦ ]

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

﴿ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا أَوْتَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ

[ القصص : ٦٠ ]

اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

❁ الأحاديث النبوية ❁

(١٧٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًّا أَوْ غِنًى مُطْغِيًّا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُقْتَدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوْ الدَّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السَّاعَةَ ؟ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى المبادرة بالعمل رقم

: ٢٣٠٦ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى طبع دار الباز .

☆ فَقْرًا مُنْسِيًّا : أى الفقر الذى ينسيه الطاعة من الجوع .

☆ مَرَضًا مُفْسِدًا : أى المفسد للدين لأجل الكسل الحاصل به .

☆ هَرَمًا مُقْتَدًا : من الفند وهو نقصان عقل يحدث من هرم .

☆ مَوْتًا مُجْهِزًا : أى الموت السريع (مرقاة ٣٦١/٩)

☆ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى : أى أشد (الرائد) .

(١٧٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ ». رواه مسلم كتاب الزهد رقم : ٧٤٢٤

(١٧٦) عَنْ عُمَرُو ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ أَلَا إِنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ يَقْضَى فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَدَاقِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَدَاقِيرِهِ فِي النَّارِ أَلَا فَاعْلَمُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَدَرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَى

١٧٤- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٠٦) وضعيف : الجامع الصغير (٢٣١٥) .

وهناك حديث صحيح عن أبي هريرة بادرُوا بالأعمال "فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا" رواه مسلم كتاب الإيمان (١٨٦) .

١٧٦- مشكاة المصابيح (٥٢١٦) .

أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. مسند الشافعي ١٤٨/١

(١٧٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، الْحَسَنَةُ يَغْتُرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ يَمِثِّلُهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا » . رواه البخاري باب حسن إسلام المرء رقم : ٤١ :  
حَمْدُ زَلَفَهَا : قَدَمُهَا ( مجمع - بحر الأنوار ٤٣٥/٢ ) .

(١٧٨) عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » . ( وهو جزء من الحديث )  
 رواه مسلم باب بيان الإيمان والإسلام ..... رقم : ٩٣ :

(١٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَسْلِمُكَ عَلَى أَهْلِكَ فَمَنْ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدَعُهُ وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلِيَ الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ »  
 رواه الحاكم في المستدرک ٢١/١ وقال : هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة

(١٨٠) عَنْ حَظِيْفَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ « الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْهَمُ الْإِسْلَامِ سَهْمٌ وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ وَالصِّيَامُ سَهْمٌ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ » رواه البزار وفيه : يزيد بن عطاء وثقة أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ١٩١/١

١٧٩ - صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٢٤) .

١٨٠ - حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٤٠) .

(١٨١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الإِسْلَامُ أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ». (الحدِيث)

رواه أحمد ٣١٩/١

(١٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » . قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . رواه البخارى باب وجوب الزكاة رقم : ١٣٩٧

(١٨٣) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ ، وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَصِيَامُ رَمَضَانَ » . قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » . قَالَ وَتَكَرَّرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ » . قَالَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » . رواه البخارى باب الزكاة من الإسلام رقم : ٤٦

(١٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ « بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَقْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ

شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَقَارَةِ لَهْ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَقَابٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

رواه البخارى كتاب الإيمان رقم : ١٨

(١٨٥) عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرٍ كَلِمَاتٍ . قَالَ « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قَتَلْتَ وَحُرِّقْتَ وَلَا تُعْفَنَ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ نِزْمَةُ اللَّهِ وَلَا تُشْرِبَنَّ خَمْرًا فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ وَأَنْتَ فِيهِمْ قَائِمٌ وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدْبًا وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ . » . رواه أحمد ٢٣٨/٥

(١٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا . » . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَقْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » .

رواه البخارى باب درجات المجاهدين فى سبيل الله رقم : ٢٧٩٠

(١٨٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَضُوئِهِنَّ

١٨٥- حسن : صحيح الترهيب والترغيب (٥٧٠) ، صحيح كتاب البر والصلة (٢٥١٦) .

١٨٧- حسن : سنن أبي داود (٤٢٩) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٩) .

## الكلمة الطيبة

وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَمَوَاقِبَتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَتَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ قِيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟ قَالَ : الْعَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا . رواه الطبراني بإسناد جيد الترغيب ٢٤١/١

(١٨٨) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ؓ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي أَعْلَى عُرْفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعَ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلَا مِنْ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٨٠/١٠

(١٨٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا يُصَلِّيَ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ ». (الحديث) رواه أحمد ٢٣٢/٥

(١٩٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ . (الحديث) رواه أحمد ٣٦١/٢

(١٩١) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ؓ النَّبِيِّ ﷺ « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ ».

رواه الترمذی وقال : حديث فضالة حديث حسن صحيح

باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً رقم : ١٦٢١

١٨٨- صحيح : سنن النسائي (٣١٣٣) .

١٨٩- اسناده منقطع ، المسند (٢١٩٢٧) .

١٩٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٢٣٩) .

١٩١- صحيح : جامع الترمذی (١٦٢١) .

١٩٢) عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَيُلِدُ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِحَقَرَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقیة وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا مجمع الزوائد ٢١٠/١

١٩٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كِتَابَةُ اللَّهِ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا ». رواه الترمذی وقال : هذا حديث حسن غريب باب انظروا إلى من هو أسفل منكم رقم: ٢٥١٢

١٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ». رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن .... رقم: ٧٤١٧

١٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتَّخَذَ الْقِسِيُّ دَوْلًا وَالْأَمَاتَةُ مَعْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتَعَلَّمَ لِيُغَيِّرَ الدِّينَ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَى أُمَّهُ وَأَدْبَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسْفَهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقِيَّاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَلْيُرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْحًا وَقَدْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنْظَامَ بَالٍ قُطِعَ

١٩٢- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩٦) وصحيح : مسند أحمد (١٧٥٨١) .  
١٩٣- ضعيف : جامع الترمذی (٢٥١٢) و ضعيف الجامع (٢٨٣٢) .  
١٩٥- ضعيف : جامع الترمذی (٢٢١١) و ضعيف الجامع (٢٨٧) .

سِلْكُهُ فَنَتَابِعُ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث . غريب باب ما جاء فى علامة

حلول المسخ والخسف رقم : ٢٢١١

☆ دُولًا : جمع دولة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (النهاية ١٤٠/٢)

☆ القِيَنَاتُ : جمع قينة وهن المغنيات (النهاية ١٣٥/٤)

☆ المَعَارِضُ : الدفوف وغيرها مما يضرب (النهاية ٢٣٠/٣)

☆ آيَاتٍ : أى علامات لدنو القيامة .

☆ كَنْظَامُ بَالٍ : أى عقد خلق (مرقاة ١٧٣/١٠ تحفة الأحوذى ٤٥٧/٦)

☆ سِلْكُهُ : أى خيطه (مرقاة ١٧٣/١٠)

١٩٦) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ

السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ

عَمِلَ حَسَنَةً فَانْتَقَتَتْ حَلْقَةً ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْتَقَتَتْ حَلْقَةً أُخْرَى حَتَّى

يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ ». رواه أحمد ١٤٥/٤

١٩٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : مَا ظَهَرَ الْغُلُوفُ فِي

قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ وَلَا فَشَا الزَّنَا فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ

الْمَوْتُ وَلَا نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا قُطِعَ عَنْهُمْ الرِّزْقُ وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ

بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ وَلَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

رواه الإمام مالك فى الموطأ باب ما جاء فى الغلوف ص ٤٧٦

☆ وَلَا خَتَرَ قَوْمٌ : أى غدر (المعجم الوسيط)

١٩٦- حسن : صحيح الجامع (٢١٩٢) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣١٥٧) .

١٩٧- أثر ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٩٠) .

(١٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : إِنَّ الظَّالِمَ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : بَلَى وَاللَّهِ حَتَّى الْخُبَّارِيُّ لَتَمُوتَ فِي وَكْرَهَا هَزْلًا لظَلَمِ الظَّالِمِ . رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥٤/٦

☆ الخُبَّارِيُّ : طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الإوزة في منقاره طول (المعجم الوسيط)

☆ الوَكْرُ : عش الطائر (المعجم الوسيط)

(١٩٩) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّا يَكْتُمُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا » . قَالَ فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ « إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ . وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ، فَيَتَلَعُ رَأْسَهُ فَيَتَيْدُهُدُهُ الْحَجْرُ هَا هُنَا ، فَيَتَّبِعُ الْحَجْرَ فَيَأْخُذُهُ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقْفَاهُ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ يَكْلُوبُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدًا شَقِيًّا وَجْهَهُ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قِفَاهُ ، وَمَتَخِرَهُ إِلَى قِفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قِفَاهُ - قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ - قَالَ ثُمَّ يَتَّحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى . قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ النَّوْرِ - قَالَ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ - قَالَ - فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا

فيه رجالٌ ونساءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا آتَاهُمْ ذَلِكَ  
 اللَّهَبُ ضَوْضُوا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هُوَ لَأَعِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ . قَالَ  
 فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي  
 النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِغٌ يَسْبِغُ ، وَإِذَا عَلَى شَطْرِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً  
 كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا يَسْبِغُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ  
 الْحِجَارَةَ فَيَقْعُرُ لَهُ فَاهُ فَيَلْقِمُهُ حَجْرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبِغُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ  
 إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَالْقَمَةَ حَجْرًا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ  
 انْطَلِقْ . قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ كَأَكْرَهِهِ مَا أَنْتَ رَائٍ رَجُلًا  
 مَرَاةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ  
 قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرٍ  
 الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي  
 السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُ - قَالَ - قُلْتُ لَهُمَا مَا  
 هَذَا مَا هُوَ لَأَعِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ . - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْتَا إِلَى  
 رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ . - قَالَ - قَالَا لِي  
 ارْقَ فِيهَا . قَالَ فَارْتَقَيْتَا فِيهَا فَانْتَهَيْتَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْنٍ ذَهَبٍ وَلَيْنٍ فِضَّةٍ ،  
 فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّاتَا فِيهَا رِجَالَ شَطْرٍ مِنْ  
 خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَائٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَائٍ - قَالَ - قَالَا لَهُمْ  
 ادْهَبُوا فَعَقُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ . قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ مُعْرَضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ  
 مِنَ الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ،  
 فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ - قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٌ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ .  
 قَالَ فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ - قَالَ - قَالَا هَذَاكَ  
 مَنْزِلُكَ . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي فَأَدْخُلْهُ . قَالَا أَمَا الْآنَ فَلَا

وَأَنْتِ دَاخِلَةٌ . قَالَ فَلْتِ لَهُمَا قَاتِي قَدْ رَأَيْتِ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتِ قَالَ قَالَا لِي أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتِ عَلَيْهِ يُتْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، قَائِمَةٌ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتِ عَلَيْهِ يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، قَائِمَةٌ الرَّجُلُ يَعْذُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكُتْبَةَ تَبْلُغُ الْأَفَاقَ ، وَأَمَا الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاهُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ قَائِمُهُمُ الزَّنَاهُ وَالزَّوَانِي . وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتِ عَلَيْهِ يَسْبُحُ فِي النَّهْرِ وَيَلْقَمُ الْحَجَرَ ، قَائِمَةٌ أَكَلُ الرَّبَا ، وَأَمَا الرَّجُلُ الْكَرِيهَ الْمَرَاةَ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قَائِمَةٌ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ ، وَأَمَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ قَائِمَةٌ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَأَمَا الْوَلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . « قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحًا ، قَائِمُهُمُ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه البخارى باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم : ١٣٩/٢٤

☆ فَيَنْتَلَعُ رَأْسَهُ : يَكْسِرُ رَأْسَهُ (شرح الكرمانى ١٣٩/٢٤)

☆ فَيَنْتَدِهْدُهُ : يَتَدَحَّرُ (مجمع بحار الأنوار ٢/٢١٨)

☆ يُشْرَشِرُ : أَيْ يَشْفَقُ وَيَقْطَعُ (مجمع بحار الأنوار ٣/٢٠٢) .

☆ ضَوْضُوا : صَاحُوا

☆ فَيَقْفَرُ : أَيْ يَفْتَحُ

☆ الْمَرَاةَ : الْمَنْظَرَ (شرح الكرمانى ١٤٠/٢٤)

☆ يَحُشُّهَا : يُوَقِدُ النَّارَ

☆ رُوْضَةٌ مُعْتَمَّةٌ : وَهُوَ طَوِيلُ النَّبَاتِ وَكَثْرَتُهُ (شرح الكرمانى ١٤١/٢٤)

☆ فَسَمًا : أى نظر (إرشاد السارى ١٠/١٦٥)

☆ الرِّبَابِيَّة : السحابة (شرح الكرمانى ٢٤/١٤٢)

☆ فَيَرَفُضُهُ : أى يترك القرآن والمراد به ترك القراءة والعمل به

(فتح البارى ١٦/١٠٥)

(٢٠٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ  
« إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ  
تَعْرِفُ أُمَّتَكَ قَالَ « أَعْرِفُهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَأَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمَاتِهِمْ فِي  
وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ».

رواه أحمد ٥/١٩٩